

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (242)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الحادي والاربعون ها ها تقول يا حماد بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

يا كثر تعليقك كلمة يا اظنك محامي انت اشتغلت بالمحاماة لا تكفى هذا المجلس الثاني والاربعون بعد المائتين في تدارس احاديث رياض الصالحين النووي رحمه الله تعالى ووقفنا على الباب السادس والثمانين بعد المئة - [00:00:33](#)

وهو المتعلق بالاذان في فضله في كتاب الفضائل نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب - [00:01:04](#)

فضل الاذان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء الصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه. ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه. ولو يعلمون - [00:01:22](#)

ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا. متفق عليه فضل الاذان انه جاء ذكره في القرآن مبهما يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة يعني بالاذان وهو الاذان الثاني لصلاة الجمعة - [00:01:42](#)

وهذا الباب باب شريف تواردت فيه هذه الدالة ذكر فيها النووي رحمه الله تسعة ادلة من السنة في فضل الاذان ترديدي معه وشرفه وفضل اهله وهذا امر تضافرت فيه ادلة الشرع - [00:02:06](#)

حتى قال ابن ابن تيمية رحمه الله لو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم اماما لقلنا ان الاذان افضل من الامامة والاذان جاءت فيه الفضائل الكثيرة التي نلخصها ان شاء الله في اخر الباب. منها هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:02:26](#)

المتفق على صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا لو يعلم الناس ما فيها من الاجر - [00:02:50](#)

وعظيم الثواب النداء والصف الاول فجعل النداء والصف الاول بمرتبة ثم لم يجدوا الا ان يستهموا اي يقتنعوا يطقون قرعة بينهم. من يتولى هذا او يحصل على الصف الاول فاستهموا - [00:03:09](#)

ولو يعلمون ما في التهجير اي من الاجر. التهجير هو التبكير للصلاة التبكير اليها فان المؤمن اذا توجأ في بيته فاحسن الوضوء ثم خرج يمشي الى المسجد لا يخرجها الا الصلاة - [00:03:28](#)

كان بكل خطوة يخطوها حسنة بكل خطوة يضعها تحط عنه سيئة ولا يزال العبد في صلاة ما كان ينتظر الصلاة ولو يعلمون ما في التهجير من الاجر وش الثالثة العتمة والعتمة - [00:03:47](#)

والعتمة هي الظلمة في عتمة الليل في صلاة العشاء وعتمة الفجر ما فيهما من الاجر في الخروج الى المساجد لو لم يصلوا اليها الا حبوا على ايديهم وارجلهم على ركبهم وعلى بطونهم - [00:04:09](#)

كان في هذا كثير من عظيم الاجر المرتب على ذلك فهي جمل من الصالحات ندبنا الله عز وجل بما اخبرنا به نبيه صلى الله عليه وسلم فيها عند الله من عظيم المثوبات - [00:04:33](#)

ليجتهد فيها المجتهدون ويسابق اليها المسابقون ويسارع اليها المسارعون شاهده للباب ما يعلمون في فضل الاذان والصف الاول النداء هو الاذان نعم وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة - [00:04:49](#)

رواه مسلم واحمد هذا حديث رواه امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
المؤذنون المؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامة - [00:05:14](#)

وهذا جار على القاعدة الشرعية ان الجزاء من جنس العمل كما قال ربي سبحانه جزاء وفاقاً قال في اية الرحمن هل جزاء الاحسان الا
الاحسان فلما رفع صوته ومد عنقه - [00:05:34](#)

لرفع صوته بالاذان كان الجزاء انه يكون يوم القيامة اطول الناس اعناقاً تشوفاً لقول الله عز وجل لما دعا الناس وامتمد امتد عنقه
فارتفع صوته بدعوتهم الى اداء اعظم فرائض الدين بعد توحيد رب العالمين - [00:05:49](#)

وهم اطول الناس اعناقاً يوم القيامة هذا من تكريمهم مع ما يأتيهم من ربهم جل وعلا بعد ذلك من عظيم المثوبات نعم وعن عبد الله
ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال اني اراك تحب الغنم - [00:06:13](#)

فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا لا انس ولا شيء الا شهد له
يوم القيامة. قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري - [00:06:34](#)

واحمد اللهم صلي وسلم عليه واصله في الصحيحين هذا حديث عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة يروي عن ابي سعيد
الخدري سعد ابن مالك ابن سنان الخصري الانصاري رضي الله عنهم - [00:06:55](#)

قال اذا كنت في باديتك في البر عند غنمك عند بهمك عند حلالك فحضرت الصلاة ارفع صوتك بالاذان فانه ما بلغ مدى صوتك من
انس او جن او شيء الا - [00:07:12](#)

شهد لك يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه قال له عليه الصلاة والسلام يا ابا سعيد اني اراك
تحب البادية تحب البر والخلا - [00:07:30](#)

فاذا كنت في البادية وحضرت الصلاة فارفع صوتك بالاذان فانه ما سمع مدى صوتك من انس او جن او شيء وش تحتمل في شي ؟
شجر حجر ترى الا شهدوا لك يوم القيامة - [00:07:47](#)

وفي هذا فضل الاذان وفيه فضل ايضاً رفع الصوت بالاذان وفيه من فضله انهم يشهدون يوم القيامة لمن دعاهم الى الصلاة فان الاذان
دعوة الحق ورابعا فيها اعلان بتوحيد الله. لان الاذان من اوله الى اخره في توحيد الله - [00:08:07](#)

من التكبير الى التكبير فهذا المؤذن يعلن بالاذان توحيد الله سبحانه وتعالى ولهذا تشهد له هذه المخلوقات والجمادات بهذه الشهادة
العظيمة عند ربه يوم القيامة نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر
الشيطان له ضراط - [00:08:29](#)

لا يسمع التأذين فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب للصلاة ادبر. حتى اذا قضيت تتويب اقبل يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا
واذكر كذا بما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدرى - [00:08:58](#)

كم صلى متفق عليه هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في فضل الاذان والحديث متفق عليه ان المؤذن اذا اذن رفع صوته بالاذان
ادبر الشيطان وله ذراط الشيطان اسم جنس - [00:09:18](#)

يشمل قرينك ويشمل الشياطين في الارض واخص منه قرينك الذي يوسوس لك. يدبر وله ضراط وهذا الضراط لماذا؟ لان لا يسمع
الاذان هذا الشياطين الشيطان الجن والله ما واحد واحد من شياطين الانس على هذا النحو وعلى هذه النمونة - [00:09:40](#)

يهرب من المساجد ومن قربها لان لا يؤذيه بظنه الفاسد وزعمه الكاسد صوت المؤذنين ومنهم من يستهزئ ويستخف اذا سمع مؤذناً
كبيراً في سنيه او نحوه قال نهق الحمار عياداً بالله - [00:10:03](#)

يقول ردة وكفراً وهو لا يظن انها بلغت مبلغها هذي وجدت للاسف من اهل الظلال من اهل البدع واللاهواء ومن اهل الفسق الذين بلغ
الفسق فيهم مبلغه تولى الشيطان وله ضراط. فاذا فرغ المؤذن اقبل - [00:10:26](#)

مهمته ما انتهت يوسوس حتى اذا سمع الإقامة ادبر ايضاً وله ضراط لئلا يسمعها وفيه دليل على ان الإقامة ماذا؟ اذان لهذا جاء في
الحديث بين كل اذنين مع الأبانان - [00:10:45](#)

الاذان والاقامة ولهذا يشرع في الاقامة ما يشرع في الاذان فيأتيه بعد فراغه من الاقامة دخوله في الصلاة يوسوس عليه صلاته. اذكر كذا اذكر كذا ليشغله عن الصلاة لانه ليس للانسان من صلاته الا ما عقل منها - [00:11:05](#)

وهذا دليل على ان هذا الشيطان من هو؟ قريبك الملازم لك ولكل مكلف قريب حتى نبينا عليه الصلاة والسلام لكنه قال ولكن الله اعانني عليه فاسلم اي اسلم لله وامن - [00:11:29](#)

فيه ان الجن قد يؤمنون الشياطين مرطت الجن قد تؤمن في الرواية الثانية ولكن الله اعانني عليه فاسلموا اي اسلم من وسوسته ومن شره وفي هذا شأن الاذان وفضله انه تنفر منه الشياطين - [00:11:48](#)

من شياطينه؟ شياطين الانس وشياطين الجن وكل من كان في قلبه غضاضة على المؤذن فله شبه من شياطين الجن في فزعهم ونفرتهم من الاذان وهذا يدل على انه صوت محبوب - [00:12:07](#)

الى عباد الله لانه محبوب الى الله سبحانه وتعالى نعم وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه سمع عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله - [00:12:23](#)

الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها منزلة في الجنة. لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة. رواه مسلم واحمد. اللهم صلي وسلم عليه. هذا حديث - [00:12:45](#)

عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما وهو حديث عظيم يحثنا عليه الصلاة والسلام بامره. وهو امر ارشاد اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول فيها انك تردد مع المؤذن والترداد ان تقول مثلا ما يقول الا ما جاء النص بتخصيصه - [00:13:05](#)

ومن ذلك عند الحي علتين ايش تقول لا حول ولا قوة الا بالله وعند قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة في في الاقامة وش تقول تقول مثلها قد قامت الصلاة وقد قامت الصلاة - [00:13:28](#)

ما تقول اقامها الله وادامها او ما نسمعه من العوام حقا هذه الفاظ لم تأتي في هذا الموضع تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام ان من صلى على النبي مرة صلى الله عليه بها عشرا - [00:13:44](#)

وتسأل الله له الوسيلة والوسيلة منزلة في الجنة لا تنبغي الا لواحد لا يستحقها الا واحد ونرجو انه يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجاءه هو من ربه - [00:14:03](#)

انما سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي هذا فضل رابع ففيه التردد مع المؤذن وفيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اثنائه او بعده فيه الدعاء الوارد وقد جاء في الحديث - [00:14:20](#)

انه يدعو اللهم رب هذه الدعوة التامة ما نقول حقا دائما وابدا كما نسمعه في الاذاعات هذا ورود في موارد الشرع في غير محلها انما نقول مثل ما قال المؤذن - [00:14:41](#)

ثم ندعو بهذا الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة ابعثه المقام المحمود الذي وعدته وان زاد انك لا تخلف الميعاد فهي ثابتة في رواية البزار - [00:14:57](#)

والمقام المحمود الذي وعده هو مقام الشفاعة العظمى في قول جماهير السلف والوسيلة منزلة في الجنة لا تنبغي الا لواحد واما الفضيلة وقيل هي الوسيلة والظاهر انها الفضل الذي جعله الله لهذا النبي على سائر - [00:15:16](#)

الادميين وسائر المكلفين انسا وحن فهو افضل عباد الله اجمعين صلى الله عليه وسلم نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول المؤذن - [00:15:38](#)

المؤذن متفق عليه نعم. وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة. وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته. حلت له - [00:15:58](#)

يوم القيامة. رواه البخاري. الله اكبر. هذا يفسر حديث ابي هريرة السابق حديث عبد الله ابن عمر السابق ثم سلوا لي الوسيلة فان من سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي - [00:16:20](#)

فسرها حديث جابر بان تدعو بهذا الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة الصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعث المقام

محمود الذي وعدته. جزاؤه عند الله انه تدركه من مات على الايمان - [00:16:35](#)

ادركته شفاعته نبينا صلى الله عليه وسلم. اللهم وهي شفاعته عظيمة ادخرها له ربه جل وعلا يوم القيامة نعم طبعا سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع حين يسمع المؤذن اشهد ان لا - [00:16:53](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله. رضيت بالله ربا. رضيت بالله رسولا وبالاسلام ديننا. غفر له ذنبه. رواه مسلم واحمد. الله اكبر. وهذا فضل اخر - [00:17:14](#)

اذا سمعت المؤذن وهو يؤذن فبلغ المؤذن اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله قال كما جاء في الرواية الاخرى في صحيح مسلم وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:17:34](#)

رضيت بالله ربا وبمحمدا رسولا وبالاسلام ديننا كان الجزاء ماذا؟ غفر له ما تقدم من ذنبه ترتب على ذلك فضائل عظيمة نجمها يا اخوان. اولا فضل الاذان وفضل المؤذنين ثانيا فضل الترداد مع مع المؤذن - [00:17:53](#)

ثالثا ان تقول حينما يقول اشهد ان لا اله الا الله يقول المؤذن في الاذان والاقامة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول وانا اشهد ان لا اله الا الله - [00:18:16](#)

واشهد ان محمدا رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمدا رسول وبالاسلام ديننا في اذكار الصباح والمساء رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمدا رسولا في دعاء الاذان تقدم ذكر النبي على الاسلام - [00:18:30](#)

لان الالفاظ تعبدية وفيه رابعا ان تصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه خامسا ان تسأل له الوسيلة والفضيلة كما جاء في حديث جابر اللهم رب هذه الدعوة التامة - [00:18:46](#)

والصلاة القائمة اتي محمدا الفضيلة وابعثوا المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد وفيه فضل سادس انه اذا دعا استجيب له بعد ذلك اذا دعا انها من مواطن اجابة دعائه - [00:19:01](#)

فهذه افضال متتابعة دلت على شرف الاذان وشرف اهله وشرف من يتابعه نعم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة. رواه ابو داود والترمذي - [00:19:19](#)

وقال حديث حسن. الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة في حديث انس وهذا من مواطن تأكد اجابة الدعاء قد جاءت اوقات تأكدوا فيها اجابة الدعاء في حديث انس ها هنا بين الاذان والاقامة فانه لا يرد - [00:19:38](#)

واثير بالفعل مبني للمجهول لا يرد تفخيما للفاعل وهو ربي سبحانه وتعالى والدعاء ايضا اثر الاذان دعاء مستجاب والدعاء ايضا للصائم عند فطره سواء قبل الفطر او اثناءه او بعده - [00:20:00](#)

كلها عندية الظرف الزماني لا ترد دعوة المسافر لا ترد عند نزول المطر سادسا في اخر الليل سابعا في سجوده في صلاته ثامنا في دبر صلاته فهذه مواضع يتأكد فيها اجابة الدعاء يضاف اليها دعاء الوالد لولده او على ولده - [00:20:19](#)

في اثناء العبادات الطواف الوقوف عند الاحرام مواضع اجابة الدعاء لانه مواضع ذكر ودعاء نعم باب فضل الصلوات نقف عند هذا اسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه - [00:20:49](#)

وان يرزقنا الثبات عليه حتى الممات وان يختم لنا ولكم وللمسلمين بخاتمة السعادة نسأل الله ان يتولانا بولايته وان يختم لنا بخاتمة السعادة وان يغفر لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولعلمائنا احيائهم وامواتهم. ولولاتنا - [00:21:12](#)

وللمسلمين اجمعين وان يجعل العاقبة حميدة. وان يخلف علينا وعلى المسلمين بخير. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم سم نعم يسأل اخونا سؤالا جيدا يقول اذا كنت في وادي - [00:21:35](#)

بعيد عن المساجد لكني اسمع ندائهم واذنوا يقول تابع معهم وردد معهم فاذا فرغ واذن انت لن تشهد الصلاة معهم لبعدهم مكانك عن المساجد اذن انت واقم الصلاة وصل وقد جاء في الحديث - [00:22:12](#)

انه ما من مسلم تحضره الصلاة ويرفع صوته بالاذان ثم يقيم الا صلى وراءه من لا يحصيهم ممن من ملائكة الله ومن عباد الله المؤمنين من الجن لانك دعوتهم الى ذلك - [00:22:34](#)

واقمت هذه الشعيرة ولحق كما جاء في حديث ابي سعيد من الفضائل وكذلك في الصلوات المقضية فاتت الصلاة يستحب لك ان تؤذن لها بالميكروفون عز الله ما هو منقطع الاذان - [00:22:55](#)

اذا اذن كل واحد فاتته الصلاة بالميكروفون يؤذن في مكانك لما لا تشوش على الناس وتثيرهم انما تظهر الشعيرة ثم تقيم ثم تصلي صلاتك التي فاتتك كما جاء ذلك في الصحاح - [00:23:13](#)

لما فاتت النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر والله اعلم سم الصلاة خير من النوم اذا قالها المثوب وهو المقيم. المؤذن تقول مثلها. الصلاة خير من النوم انما تغايره في الحيعلتين اذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:23:31](#)

وقل لا حول ولا قوة الا بالله كما جاء بذلك الحديث عنه صلى الله عليه وسلم كل اذان في الجوال ولا مو في الاذاعة فانه اذا كان على الوقت يستحب ان يردد معه. اما اذا كان الاذان تعليمي - [00:23:59](#)

واللي حطوا بعضهم تنبيه له على انه لا يصلح ان يكون الاذان ولا القرآن تنبيهات في الجوال انتبهوا هذا نوع اهانة لا تصلح ذلك في ان تجعل الالفاظ الشرعية تنبيهها لك - [00:24:19](#)

اذا اذن المؤذن مباشرة او منقولا او مسجلا في الاذاعات وفي غيرها ردد معه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:36](#)